كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

صوت الانتفاضة

العدد ٣١٠ الجمعة ٢٠٢١/١/٨

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»

ماركس

بصدد عيد الجيش

طارق فتحي

الكثير ابدى فرحه بعيد تأسيس الجيش العراقي، وهي مناسبة روتينية تنظم منذ ما يقارب المئة عام، الغريب ليس الاحتفال بهذا اليوم، بل التطرف والمبالغة في احتفال هذه السنة، فقد زين الكثير صفحاتهم بصور من المعارك القديمة والحديثة للجيش، او وضع صورا لقادة الجيش من مختلف المراحل والحقب، مع استخدام لغة «شعبوية" من مثل "جيشنا فخرنا" او " جيشنا عزتنا وكرامتنا" او "جيشنا سور وطننا" او "جيشنا حامي عرضنا وارضنا" الخ من هذه الجمل.

لكن ما هو الجيش؟ انه اقوى الة من الات الدولة، فلا يمكن ان يقوم نظام ما دون ان تكون له قوة مسلحة تحميه، وتقمع معارضيه وخصومه، انه الالة الجبارة والفتاكة للدولة، ولانه دائما للدولة التي تخلقه وتصنعه، يظل يدافع عنها ويحميها الى ان تسقط بفعل معين «ثورة، غزو خارجي»، فيوالي السلطة التي تأتي، وهكذا؛ الجيش لا يسأل ابدا عن شكل هذه الدولة او تلك، سواء كانت دينية او علمانية او ميلشياتية، فاسدة او نهابة او نزيهة، ملكية او جمهورية او برلمانية، انه منفذ للأوامر فقط، فهو بالنتيجة النهائية «الة".

الجيش في العراق لا يشذ عن هذه التعريفات، بل قد يكون هو النموذج الحقيقي لكلمة «الجيش»، فمنذ تأسيسه ١٩٢١ والى اليوم ٢٠٢١ وهو يحمي الدولة، أيا كان شكلها، وكيفما كان، حامي النظام الملكي الاقطاعي، ثم الحارس على النظام الجمهوري «القاسمي، العارفي، البكري، الصدامي» بعدها اعيد تكوينه من جديد ليحمي نظام الإسلام السياسي الطائفي الحالي، وهو اليوم الأداة بيد هذه القوى للبطش، ولقمع كل معارضيه، فلا يمكن نسيان ما عملته هذه الالة ابان انتفاضة أكتوبر، ولا يمكن نسيان بعض الأسماء العسكرية «جميل الشمري، رشيد فليح".

ان العاطفة التي تجتاح بعض الشباب عن الجيش، مردها الى امنيات بزوال هذا النظام، لأنهم يحسون بالضعف تجاه هذا النظام، ولا يملكون القوة لمواجهته، فهم يعلقون الامل على هذه الالة، عسى ولعل ان تقوم بما قامت به سابقا «انقلابات»، لكنهم لا يعوون ان هذه الالة لن تفعل شيئا، فقد ولى زمن «الانقلابات»، فهذه الالة ليست هي الوحيدة التي تحمي هذا النظام، فهناك أيضا الميليشيات، والتي هي القوة المعادلة للجيش، وأيضا فأن هذه الالة هي موكولة بحماية النظام، وهذا هو عملها، وهي مبرمجة على ذلك، وأيضا فحكم العسكر هو حكم فاشي في النتيجة النهائية.

كل السلطة للجماهير المنتفضة
البديل
صوت الانتفاضة
العدد ٣١٠ الجمعة ٢٠٢١/١/٨

السلالة الجديدة من covid-19 في المملكة المتحدة ماذا نعرف حتى الآن:

شيرين عبد الله

في حين لازالت هناك العديد من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها حول فيروس covid-19 الأصلي الذي ظهر في ووهان -الصين قبل نحو عام، ظهرت سلالة جديدة من الفيروس، يبدو أنها اشد عدوى من الاصلية، في المملكة المتحدة في الأسابيع الأخيرة، جالبة معها المزيد من الاسئلة في انتظار الاجابة.

تم اكتشاف هذه السلالة الجديدة-المسماة (VUI 202012/01) لأول مرة في 20 سبتمبر 2020 وتم تسلسلها الجيناتي في أوائل أكتوبر. بحلول نوفمبر، كان ربع الحالات في لندن هو من السلالة الجديدة، وارتفع هذا إلى 2/3 بحلول منتصف ديسمبر. وكان هذا يحدث على الرغم من تدابير الحضر وفي حين كانت أعداد الاصابات تنخفض في بقية المملكة المتحدة.

تفيد التقارير بإن هذه السلالة يمكن ان تكون 70% أسرع انتشارا، وأنه قد يكون أيضا له حمولة فايروسيه اعلى (viral load) من Covid-19 الأصلي. ومع ذلك، لا يعتقد أن يكون أكثر فتكا. ولكن هذا لا يزال تحت المراقبة. وحتى لو لم يكن أكثر فتكاً، فمن المرجح أن يضع ضغطاً على الخدمات الصحية بسبب زيادة اعداد دخول المستشفى، وبالتالي الحد من الحصول على الرعاية الصحية وزيادة معدلات الامراض بدون علاج.

انها ليست المرة الأولى التي تتحور فيها coved. ففي وقت مبكر من آذار/ مارس كانت هناك 8 خطوط منفصلة من سلالات covid -19. وفي شباط/ فبراير، ظهرت طفرة D614G في أوروبا والتي أصبحت الفيروس السائد على الصعيد العالمي. الفيروسات تتحور باستمرار، ولكنها لا تصبح مصدر قلق الا عندما يتغير سلوكها، وهذا يعني أنها تزيد من قدرتها على إصابة الخلايا.

اصابة الاطفال بكوفيد الجديد:

كان سارس Cov-2 الأصلي أقل كفاءة في إصابة الأطفال. السلالة الجديدة حسنت من قابليتها في دخول الخلايا، لذلك حدث تغيير في توزيع الفيروس نحو الأطفال في إنجلترا منذ نوفمبر، (سواء الاصلي أو المتغير)، وبين الأطفال دون سن ١٥ وجدنا نسب اعلى قليلا من الفايروس المتحور مقارنة بالأصلي.

التأثير على الاختبار:

يمكن أن تؤثر طفرات الفيروسات على نتائج التحاليل المختبرية. ولكن فحص ال PCR لديه شبكة أمان، فيستخدم ثلاثة تحاليل مختلفة، وبالتالي يسهل العثور على غالبية تحويرات الفايروس. ما ساعد على اكتشاف هذا الجيل الجديد هو أن أحد هذه الاختبارات لم يلتقط الجزء S (النتوء) من الفيروس.

ومن غير المعروف حتى الآن ما إذا كانت الطفرة الحالية تؤثر على أنواع أخرى من التحاليل مثل الاختبار السريع، وهذا ما هو حاليا قيد التحقيق.

التأثير على اللقاحات:

حسب تقارير الخبراء البريطانيين أن الطفرة "من غير المرجح" أن تبطل فعالية اللقاحات. حسب ما نعرف فان اللقاحات الرائدة الثلاثة كلها فعالة ضد بروتين S الفيروس. ومع ذلك، فإن هذا لم يفهم تماما بعد وهناك دراسات مستفيضة جارية ولكن قد يستغرق ذلك بضعة أسابيع قبل أن نتمكن من الحصول على بعض الإجابات. فعلينا أن ننتظر منهم زراعة الفيروس في المختبر ثم اختباره على عينات مختلفة. ما يثير القلق هو أن الفيروس قد يتحور أكثر وأن يتمكن من الانفلات من اللقاح تماما. ومن الممكن أن يستمر هذا الفيروس في التحول والهروب من اللقاحات، الى حد ما مثل فيروس الانفلونزا. ومع ذلك، فإن الخبر السار هو أن اللقاحات التي لدينا قابلة للتكيف بسهولة.

شيرين عبد الله

٢٦,١٢,٢٠٢٠

تم اعداد هذا التقرير بالاستناد على مجلة ال بي ايم جي الطبية البريطانية وكذلك الصفحة الالكترونية للبي بي سي بالإنكليزي على الروابط ادناه:

https://www.bmj.com/content/٣٧١/bmj.m٤٩٤٤

https://www.bbc.co.uk/news/health-٥٥٣٨٨٨٤٦